



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد  
عمران

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

الجمع بين العمرة  
والحج في أشهر الحج



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الجمع بين العمره و الحج فى اشهر الحج

كاتب:

مرتضى عسكرى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

|    |  |
|----|--|
| ٥  | الفهرس   |
| ٦  | الجمع بين العمرة و الحج فى اشهر الحج                   |
| ٦  | اشارة  |
| ٦  | المقدمة  |
| ١٤ | الجمع بين الحج والعمرة                                 |
| ١٥ | ١- حج التمتع:  |
| ١٧ | ٢ و ٣- حج الإفراد وحج القران:                          |
| ١٧ | التمتع   |
| ١٧ | اشارة  |
| ١٩ | أولاً: سنة الرسول صلى الله عليه و آله فى العمرة        |
| ٢٠ | ثانياً: سنة الرسول فى حج التمتع                        |
| ٢٢ | خلاصة الروايات فى سنة الرسول فى عمرة التمتع وحج التمتع |
| ٣٣ | تعريف مركز   |

## الجمع بين العمرة و الحج في أشهر الحج

### إشارة

نام كتاب: الجمع بين العمرة و الحج في أشهر الحج

نويسنده: العلامة السيد مرتضى العسكري

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: نشر مشعر

مكان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ١

ص: ١

### المقدمة







ص: ٤

«لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» (الأحزاب / ٢١) «فَإِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَةَ يَوْمِ تَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (البقرة: ١٩٦)

ص: ٥

الوحدة حول مائدة الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين والسلام على أصحابه البررة الميامين.

وبعد: تنازعنا معاشر المسلمين على مسائل الخلاف في الداخل ففرق أعداء الإسلام من الخارج كلمتنا من حيث لا نشعر وضعفنا عن الدفاع عن بلادنا وسيطر الأعداء علينا وقد قال سبحانه وتعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» (الأنفال / ٤٦) وينبغي لنا اليوم وفي كل يوم أن نرجع إلى الكتاب والسنة في ما اختلفنا فيه ونوحيد كلمتنا حولهما كما قال تعالى: «وَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ» (النساء / ٥٩) وفي هذه السلسلة من البحوث نرجع إلى الكتاب والسنة ونستنبط منها ما ينير لنا السبيل في مسائل الخلاف فتكون بإذنه تعالى وسيلة لتوحيد كلمتنا راجين من العلماء أن يشاركوننا في هذا المجال ويبحثوا إلينا بوجهات نظرهم على عنوان:

بيروت-ص. ب ١٢٤ / ٢٤ العسكري







## الجمع بين الحج والعمرة

قال الله سبحانه: «فَإِذَا أُمِيتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّةً يَوْمَ تَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسِيَّعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»  
(البقرة/ ١٩٦)

في هذه الآية شرع الله سبحانه التمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وأمن، ويين في الآية التي تليها بقوله تعالى: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ» أن الجمع بين العمرة والحج يجب أن يقع في أشهر الحج. وبيان ذلك أن الحج ينقسم الى ثلاثة أنواع: ١- حج التمتع ٢- حج الأفراد ٣- حج القران.

ص: ١٠

**١- حج التمتع:**

وهو فرض من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وصورته: أن يحرم بالعمرة الى الحج ويلبى بها من الميقات في أشهر الحج: شوال وذى القعدة وذى الحجة ثم يأتي مكة ويطوف بالبيت سبعاً ويصلي ركعتي الطواف ويسعى بين الصفا والمروة سبعاً ثم يقصر فيحل له جميع ما حرم عليه بالإحرام ويقيم بمكة محلاً حتى ينشئ يوم التروية من تلك السنة إحراماً آخر للحج ثم يخرج الى عرفات ثم يفيض منها بعد غروب التاسع الى المشعر ومنها الى منى وهكذا حتى يتم مناسك الحج ويحل بالحلق أو التقصير من إحرامه، ويسمى هذا الحج بحج التمتع وعمرته بعمرة التمتع لقوله تعالى: «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ» ولأن الحاج يتمتع بالحل بين إحرامى العمرة والحج ومدّة الحل بين الإحرامين هي متعة الحج التي حرّمها الخليفة عمر ومن تبعه على ذلك ويأتي بها جلّ المسلمين في هذا اليوم.

أولاً: في فقه أهل البيت:

صورة الأفراد: أن يحرم للحج من الميقات أو منزله إن

ص: ١١

كان دون الميقات ثم يمضى الى عرفات ويقف بها يوم التاسع، ثم يأتي بباقي مناسك الحج حتى يتمها جميعاً، ثم يحلّ من إحرامه وعليه عمرة مفردة يأتي بها من أدنى الحلّ أو من أحد المواقيت وتصحّ تمام السنه ويسمّيان بالإفراد والمفردة لأنّ الحاجّ يأتي بكلّ منهما مفرداً.

وصورة حجّ القران: كالإفراد في جميع مناسكه ويتميز عنه بأنّ القارن يسوق الهدى عند إحرامه، أى: يقرن بين التلبية والهدى فليزمه بسياقه، وليس على المفرد هدى أصلاً.

وأحدهما فرض حاضرى المسجد الحرام على سبيل التخيير «(١)».

ثانياً: فى فقه مدرسة الخلفاء:

القران: أن يقرن بين العمرة والحجّ أى يجمع بينهما بتية واحدة وتلبية واحدة فيقول: لبيك بحجة وعمرة، أو يهلّ بالعمرة فى أشهر الحجّ ثم يردف ذلك بالحجّ قبل أن يحلّ من العمرة. ويلزم القارن من غير حاضرى المسجد الحرام هدى

١- دليل الناسك للسيد محسن الحكيم ط الآداب، النجف سنة ١٣٧٧ هـ: ص ٣٧- / ٤٥.



ص: ١٢

## ٢ و ٣- حجّ الإفراد ومجّ القرآن:

## المتمتّع

## إشارة

«(١)».

والإفراد: أن لا يكون متمتّعاً ولا قارناً بل يهمل بالحجّ فقط «(٢)» ويقال: أفرد الحجّ، وفي بعض الروايات جرّد «(٣)».

\*\*\*

كانت تلکم أنواع الحجّ لدى المسلمين. أما المشركون في الجاهلية فكان عندهم ما رواه كلّ من البخارى ومسلم فيصح يحيهما، وأحمد في مسنده، والبيهقى في سننه الكبرى وغيرهم في غيرها، واللفظ للأول، عن ابن عباس أنه أخبر عن المشركين في الجاهلية وقال:

«كانوا يرون العمرة في أشهر الحجّ من أفجر الفجور في الأرض ويجعلون المحرّم صفر «(٤)» ويقولون: إذا برأ الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلّت العمرة لمن اعتمر» «(٥)».

١- خلاف لبعض أصحاب مالك حسب نقل بداية المجتهد.

٢- رجعنا لما أوردناه هنا الى بداية المجتهد ١: ٣٤٨ فصل «القول بالقارن» والى مادة «القران» من نهاية اللغة لابن الأثير.

٣- سنن البيهقى ٥: ٥ باب من احتار الإفراد

٤- هكذا ورد مراعاة للسجع.

٥- البخارى، كتاب الحج، باب التمتع والقران ١: ١٨٩؛ فتح البارى ٤: ١٦٨- / ١٦٩ وكتاب مناقب الأنصار منه؛ وصحيح مسلم، باب

جواز العمرة في أشهر الحج، ٢: ٩٠٩ ح ١٩٨؛ ومسنند أحمد ١: ٢٤٩ و ٢٥٢ و ٣٣٢ و ٣٣٩؛ وسنن أبى داود، كتاب المناسك، باب

العمرة ٢: ٢٠٤؛ والنسائي، كتاب الحج ٥: ١٨١؛ وسنن البيهقى ٤: ٣٤٥؛ و؟؟؟؟ الحديث ٢٤٢٢؛ وراجع الطحاوى في مشكل الآثار ٣:

١٥٥؛ وشرح معانى الآثار ١: ٣٨١ فى مناسك الحج.

ص: ١٣

شرح الرواية: روى النووى فى شرح مسلم أنّ العلماء قالوا فى شرح الرواية الآنفه:

«ويجعلون المحرّم مصفر» المراد الإخبار عن النسيء الذى كانوا يفعلونه، وكانوا يسمّون المحرّم مصفراً ويحلّونه وينسئون المحرّم، أى:

يؤخّرون تحريمه الى ما بعد صفر، لئلا يتوالى بينهم ثلاثة أشهر محرّمة تضيق عليهم أمورهم من الغارة وغيرها.

و «إذا برأ الدبر» أى برأ ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر، فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحجّ.

و «عفا الأثر» أى: اندرس أثر الإبل وغيره فى سيرها.

وقال ابن حجر فى تعليل هذا الأمر: وجه تعلق جواز الاعتمار بانسلاخ صفر مع كونه ليس من أشهر الحجّ، وكذلك المحرّم أنهم لما

جعلوا المحرّم مصفراً ولا يبر دبر إبلهم

ص: ١٤

عند انسلاخه، ألحقوه بأشهر الحجّ على طريق التبعية، وجعلوا أول أشهر الاعتمار شهر المحرم الذي هو في الأصل صفر، والعمرة عندهم في غير أشهر الحجّ (١).

كان هذا دأب قريش وسنتهم في العمرة وقد خالفهم الرسول في ذلك كالاتى بيانه:

### أولاً: سنّة الرسول صلى الله عليه و آله في العمرة

قال ابن القيم: اعتمر رسول الله صلى الله عليه و آله بعد الهجرة أربع عمّر كلهن في ذى القعدة، وأيد ذلك بما رواه عن أنس وابن عباس وعائشة وفي لفظ الأخيرين: «لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه و آله إلّا في ذى القعدة» (٢).

قال ابن القيم: «والمقصود أنّ عمرة كلّها كانت في أشهر الحجّ مخالفةً لهدى المشركين، فإنهم كانوا يكرهون العمرة

١- راجع شرح الحديث بشرح النووي على مسلم وشرح ابن حجر بفتح الباري.

٢- زاد المعاد ١: ٢٠٩ فصل في هديه عليه السلام في حجّه وعمره. وتفصيل الروايات بصحيح البخارى ١: ٢١٢ باب كم اعتمر النبي؛ وبصحيح مسلم: ٩١٦/-٩١٧ ح ٢١٧- /٢٢٠ باب بيان عمر النبي صلى الله عليه و آله وزمانه من كتاب الحج؛ والبيهقى بسننه الكبرى

٤: ٣٥٧ باب من استحَبَّ الإحرام بالعمرة من الجعرانة، وفي ٥: ١٠- /١٢ منه؛ وابن كثير ٥: ١٠٩.

ص: ١٥

في أشهر الحجّ، ويقولون هي من أفجر الفجور. وهذا دليل على أنّ الاعتمار في أشهر الحجّ أفضل منه في رجب بلا شكّ». وقال:

«لم يكن الله ليختار لنبىه صلى الله عليه وآله في عمره إلّا أولى الأوقات وأحقّها بها..» (١)

### ثانياً: سنّة الرسول في حجّ التمتع

نصّت الآيتان بكلّ جلاء ووضوح على هذا الحكم، والى هذا أشار الصحابيّ عمران بن الحصين حسب رواية البخارى فيصحيحه عنه، حيث قال:

أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينزل القرآن يحرمه (٢) ولم ينه عنها حتى مات... الحديث (٣).

١- زاد المعاد ١: ٢١١ وراجع: ٢٣٣ منه؛ وسنن البيهقي ٤: ٣٤٥ باب العمرة في أشهر الحج.

٢- بهذا اللفظ ورد النصّ في البخارى، والأولى أن يقول: يحرمها لعودة الضمير على المتعة وهي مؤنثة لفظاً.

٣- تفسير الآية بصحيح البخارى ٣: ٧١؛ وسنن البيهقي ٥: ١٩.

ص: ١٦

ولفظ مسلم قال: نزلت آية المتعة في كتاب الله (يعني متعة الحج) وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينها رسول الله حتى مات ... الحديث «(١)».

وخلاصة ما جاء في الروايات عن سنّة الرسول صلى الله عليه وآله فيها ما يأتي:

---

١- صحيح مسلم: ٩٠٠ ح ١٧٢ باب جواز التمتع؛ وتفسير القرطبي ٢: ٣٣٨؛ وزاد المعاد لابن القيم ١: ٢٥٢؛ وطبقات ابن سعد ٢: ٢٨ ط اوربا ٤/ق.

### خلاصة الروايات في سنة الرسول في عمره التمتع وفتح التمتع

مكث الرسول صلى الله عليه وآله تسع سنين بعد الهجرة لم يحج وأجمع الخروج الى الحج في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة وقد أسلمت جزيرة العرب ومن شاء الله من أهل اليمن، فأذن بالحج فقدم المدينة بشر كثير يريدون أن يأتوا برسول الله ويعملوا بعمله، وسار من المدينة ومعه أزواجه وأهل بيته وعامة المهاجرين والأنصار ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء الناس «(١)»، وكان معه جموع لا يحصيهم إلّا

١- صحيح البخارى ١: ١٨٦ والرواية الثانية في باب ما ذكر النبي وحض على اتفاق أهل العلم من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ٤: ١٧٧؛ وسنن أبي داود ٢: ١٥٩ المناسك؛ وابن ماجه: ٩٩١ ح ٢٩٧ باب التمتع بالعمرة الى الحج؛ وسنن البيهقي ٥: ١٣؛ وفتح الباري ٤: ١٣٥؛ وتاريخ ابن كثير ٥: ١١٧ و ١٢٨ و ١٣٦. والعقيق في معجم البلدان: مهل أهل العراق ببطن ذي الحليفة من ذات عرق وفي شرح الحديث في فتح الباري بينه وبين المدينة أربعة أميال.

ص: ١٨

خالقهم ورازقهم، ووافاهم في الطريق خلافت لا يحصون، فكانوا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله مدّ البصر. قال جابر: ورسول الله بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به.

ولمّا انتهى الى وادي العقيق قال لعمر بن الخطّاب: أتاني آت من ربّي - وفي رواية أتاني جبرئيل عليه السلام - وقال: قل: «عمره في حجّة فقد دخلت العمرة في الحجّ الى يوم القيامة» وفي عسفان، قال له سراقه: إقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم، فقال: «إن الله تعالى قد أدخل عليكم في حجّكم هذا عمرة، فإذا قدمتم فمن تطوّف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حلّ إلّا من كان معه هدى (١)». وفي سرف بلغ ذلك عامة أصحابه

١- سنن أبي داود ٢: ١٥٩ باب في الإقران، الحديث ١٨٠١ من المناسك؛ والمنتقى لابن تيمية، باب ما جاء في فسح الحجّ الى العمرة، ح ٢٤٢٧.

وسراقه بن مالك بن جُعشم أبو سفیان الكنانى المدلجى. كان يسكن قديداً بالقرب من مكّة، وهو الذى تبع الرسول حين هاجر الى المدينة ليرده الى قريش فأخذ الجعالة مائة ناقة فساخت قوائم فرسه، أسلم عام الفتح مات سنة أربع وعشرين روى عنه غير مسلم من أصحاب الصحاح تسعة عشر حديثاً. تقريب التهذيب ١: ٢٨٤؛ وجوامع السيرة: ٢٨٣؛ وسيرة ابن هشام ٢: ١٠٣ و ٢٥٠ و ٣٠٩.

ص: ١٩

فقال: من لم يكن معه هدى فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل.

قالت عائشة: فالأخذ بها والتارك لها من أصحابه (١)، وكثر التبليغ بها في بطحاء مكة وقال: «من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها». يظهر ممّا سبق أن النبي تدرّج في تبليغهم حكم عمرة التمتع فإنه أخبر في العقيق عمر خاصية نزول الوحي عليه يأمره أن يجمع هو بنفسه صلى الله عليه وآله بين الحج والعمرة، وفي عسفان بلغ سراقه أن الله أدخل عليهم في حجهم الذي هم فيه عمرة وأن من تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حلّ إلامن كان معه الهدى، وفي سرف بلغ عامة أصحابه بالحكم فالأخذ بها والتارك لها من أصحابه، ويظهر أن التارك لها من أصحابه كانوا من مهاجرة قريش الذين كانوا يرونها في الجاهلية من

---

١- صحيح البخارى ١: ١٨٩ باب قوله تعالى: «الحج أشهر معلومات»؛ وصحيح مسلم: ٨٧٥ ح ١٢٣ و ١٢١ بإيجاز؛ وكذلك بسنن البيهقي ٤: ٣٥٦ باب المفرد أو القارن يريد العمرة...؛ ومصنف ابن أبي شيبة ٤: ١٠٢.



ص: ٢٠

أفجر الفجور من أجل ذلك تدرج الرسول في تبليغهم حكم التمتع بالعمرة.

حتى اذا كان بين الصفا والمروة وحان وقت الأداء نزل عليه القضاء فأمر أصحابه- وهو في آخر طوافه على المروة- من كان منهم أهلاً بالحج ولم يكن معه هدى أن يجعلها عمرة وقال: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لما سقت الهدى ولكنى لبنت رأسى وسقت هديى ولا- يحل منى حرام حتى يبلغ الهدى محله. فقام اليه سراقه وقال: اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم؛ أعمرتنا لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: «لا، بل للأبد» مرتين وشبك أصابعه واحدة في الأخرى وقال:

«دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة» مرتين.

هاهنا قامت قيامة من كان يرى العمرة محرمة في أشهر الحج من أصحابه وتعاضم ذلك عندهم وضاعت بهصدورهم، فقالوا: يا رسول الله! أى الحل؟ قال: «الحل كله» هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة» وقال: «أقيموا حلالاً حتى اذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج

ص: ٢١

واجعلوا التي قدمتم متعة» قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟! قال: «افعلوا ما آمركم به فإنني لولا أنني سقت الهدى لفعلت مثل الذي أمرتكم به» وقال: «أحلّوا وأصيبوا النساء» ففشت في ذلك القالة وبلغه أنهم يقولون لَمَا لم يكن بيننا وبين عرفه إلاًخمس أمرنا أن نحلّ الى نساتنا فنأتى الى عرفه تقطر مذاكيرنا، هكذا ردّوا عليه القول، فغضب فانطلق حتى دخل على عائشة غضبان فرأت الغضب في وجهه فقالت: من أغضبك أغضبه الله- وفي رواية قالت- أدخله الله النار، قال:

«ما لي لا أغضب وأنا آمر أمراً فلا أتبع» (١).

ثمّ قام خطيباً فقال: «بلغني أن أفواماً يقولون كذا وكذا والله لأنا أبرّ وأتقى لله منهم- وفي رواية قال:- قد علمتم أنني أتقاكم لله وأصدقكم وأبرّكم ولولا هديي لحللت» قالوا: يا رسول الله أيروح أحدنا الى منى وذكره يقطر متياً؟ قال: «نعم» فأحلّوا ومسّوا الطيب ووطأوا النساء وفعلوا ما يفعل الحلال،

١- سنن ابن ماجه: ٩٩٣ باب فسح الحج؛ ومسند أحمد ٤: ٢٨٦؛ ومجمع الزوائد ٣: ٢٣٣ باب فسح الحج الى العمرة؛ وزاد المعاد ١: ٢٤٧؛ والمنتقى، باب ما جاء في فسح الحج الى العمرة، ح ٢٤٢٨.

ص: ٢٢

فلما كان يوم التروية أهلوا بالحج (١)».

هكذا أطاعوا الله ورسوله بكلّ صعوبته واعتمروا في أشهر الحجّ عدا أمّ المؤمنين عائشة التي حرمت منها لأنها حاضت فأمرها النبي أن تحجّ، فلما طهرت وأتمت الحجّ أمر أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم كي لا ترجع بحجّ مفرد (٢)»، وتوفى الرسول واستخلف أبو بكر فأفرد الحجّ، واستخلف عمر فأفرد (٣)»، ورأى بعرفه رجلاً مرجلاً شعره فاستفهمه فقال: قدمت متمتعاً وإنما أحرمت اليوم فقال عند ذاك: لا تتمتعوا في هذه الأيام فإنّي لو رخصت في المتعة لهم لعرسوا بهنّ تحت الأراك ثم راحوا بهنّ حجّاجاً (٤)».

١- صحيح مسلم: ٨٨٤ باب بيان وجوه الإحرام ح ١٤٢؛ وقريب منه لفظ زاد المعاد ١: ٢٤٦ و ٢٤٨ فصل في إهلاله صلى الله عليه وآله بالحجّ؛ وسنن البيهقي ٤: ٣٥٦ و ٥: ٤؛ ومجمع الزوائد ٣: ٢٣٣؛ صحيح مسلم: ٨٨٢ ح ١٣٨؛ والمنتقى: ح ٢٤٠٠ و ٢٤١٥ و ٢٤٢٦ باب إدخال الحجّ على العمرة.

٢- «سرف»، بين مكة والمدينة وعلى أميال من مكة. والحديث ١١٩ باب «بيان وجوه الإحرام» من صحيح مسلم: ٨٧٣؛ وفي سنن أبي داود ٢: ١٥٤ مع اختلاف يسير؛ وكذلك في ابن ماجه، ح ٢٩٦٣.

٣- سنن البيهقي ٥: ٥ باب من اختار الأفراد ورآه أفضل؛ وتاريخ ابن كثير ٥: ١٢٣.

٤- زاد المعاد ١: ٢٥٨- / ٢٥٩ فصل في ما جاء في المتعة من الخلاف.

ص: ٢٣

وقال: إفضلوا بين حجكم و عمرتكم، إجعلوا الحج في أشهر الحج واجعلوا العمرة في غير أشهر الحج، أتم حجكم و عمرتكم (١). واستشهد عليه فتواه لما سأله أبو موسى ما هذا الذي أحدثت بشأن النسك وقال: إن تأخذ بكتاب الله فإن الله قال: «فَأْتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» وإن تأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وآله فإنه لم يحل حتى نحر الهدى، ذكر عمر في هذه الأحاديث وغيرها أن تمامهما في الفصل بينهما، وجعل العمرة في غير أشهر الحج، وقال: إن النبي لم يحل حتى نحر الهدى (٢)، ولم

- ١- صحيح مسلم: ٨٨٥ باب في المتعة بالحج والعمرة ح ١٤٥؛ ومسنند الطيالسي: ٢٤٧ ح ١٧٢٩؛ وسنن البيهقي ٥: ٢١ و ٧: ٢٠٦ باب نكاح المتعة وفي لفظه: «هذا القرآن هذا القرآن» تحريف.
  - ٢- صحيح مسلم: ٨٩٥- / ٨٩٦ باب في فسخ التحلل ح ١٥٦ و ١٥٥؛ والبخارى ١: ١٨٨- / ١٨٩؛ وسنن النسائي ٢: ١٥ باب التمتع؛ وباب الحج بغير نية يقصد المحرم: ١٨؛ ومسنند أحمد ٤: ٣٩٣ و ٣٩٥ و ٤١٠؛ وسنن البيهقي ٤: ٨٨؛ وكنز العمال ٥: ٨٦ باب التمتع من كتاب الحج؛ والبخارى ١: ٢١٤ أورد الحديث بإيجاز.
- وموطأ مالك ١: ٣١٩ كتاب الحج، باب جامع ما جاء في العمرة؛ وسنن البيهقي ٥: ٥ باب من اختار الأفراد ورآه أفضل.
- تفسير السيوطي ١: ٢١٨ بتفسير «الحج أشهر معلومات» عن ابن أبي شيبه؛ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٥: ٢٠٥؛ وشرح معاني الآثار: ٣٧٥ مناسك الحج.

ص: ٢٤

يجرؤ أبو موسى ولا غيره أن يقول له: إن الرسول صرح غير مرة بأنه لم يحلّ لأئنه ساق الهدى ولا يحلّ حتى ينحر وأن التمتع بالعمرة في كتاب الله، عدا ما كان من أمر الإمام عليّ فإنه قال له: «من تمتع فقد أخذ بكتاب الله وسنة نبيه» ولعلّ عمر اضطرّ بعد هذا الاعتراض الى أن يجابهم بالواقع ويقول في خطبته: متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما... «(١)».

ويقول: والله إنني لأنهاكم عن المتعة وإنها لفي كتاب الله ولقد فعلتها مع رسول الله «(٢)».

لعلّ الخليفة صرح بهذه الأقوال ليمنع سائر الصحابة من متابعة الإمام والرواية عن رسول الله بما يضعف موقفه، ونرى أنه قد كشف عن سبب نهيه في قوله: كرهت أن يظلّوا معرّسين بهنّ تحت الأراك ثم يروحون في الحجّ تقطر رؤوسهم، وفي قوله: إن أهل البيت - يعني أهل مكّة - ليس لهم ضرع ولا زرع

١- سنن البيهقي ٥: ٢٠ و ٢١ و ٤: ٣٣٨ باب الرحل يحرم بالحج تطوعاً؛ ومنحة المعبود ح ١٥٠٢.

٢- أحكام القرآن للجصاص ١: ٢٧٩؛ والمحلى لابن حزم ٧: ١٠٧.

ص: ٢٥

وإنما ربيهم في من يطرأ عليهم [\(١\)](#).

وفي ما يأتي بعض النصوص المصرحة بقول الخليفة الثاني وموقفه من عمره التمتع وحج التمتع:

في مسند أحمد وغيره واللفظ له عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «تمتعنا على عهد النبي الحج والنساء فلما كان عمر نهانا عنهما فانتهينا» [\(٢\)](#).

وفي تفسير السيوطي وكنز العمال عن سعيد بن المسيب قال: «نهى عمر عن المتعتين متعة النساء ومتعة الحج» [\(٣\)](#).

وفي بداية المجتهد وزاد المعاد وشرح نهج البلاغة والمغنى لابن قدامة والمحلى لابن حزم واللفظ للأول: روى عن عمر - وفي زاد المعاد: ثبت عن عمر - أنه قال: «متعان

١- في شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٦١ و ٣: ١٦٧- / ١٦٨ في جواب الطعن الثامن.

٢- مسند أحمد ٣: ٣٦٣؛ ونظيره في ص ٣٥٦ منه، وفي ص ٣٢٥ منه بإيجاز.

٣- تفسير السيوطي ٢: ١٤١؛ وكنز العمال ٨: ٢٩٣ ط الأولى؛ وراجع مشكل الآثار للطحاوي: ٣٧٥؛ وسعيد بن المسيب قرشي مخزومي من كبار التابعين. أخرج حديثه أصحاب الصحاح، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين؛ تقريب التهذيب ١: ٣٠٦.

ص: ٢٦

كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أنهى عنهما وأعاقب عليهما:  
متعته الحج ومتعته النساء» (١).

وفي رواية الجصاص وابن حزم واللفظ للأول: «متعان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أنهى عنهما وأضرب عليهما:  
متعته النساء ومتعته الحج» (٢).

وحتى القول في هذه الواقعة أن الخليفة تأول وطلب الخير لقريش سكان مكة حين نهى عن عمرة التمتع، وأراد تمام الحج والعمرة حين أمر بفصل الحج عن العمرة وإتيان العمرة في غير أشهر الحج.  
وانقسم المسلمون بعد نهى الخليفة عمر إلى من يعمل بسنة الرسول صلى الله عليه وآله ويأتي بعمرة التمتع وحج التمتع في أشهر

١- بداية المجتهد ١: ٣٤٦ باب القول في التمتع؛ وزاد المعاد لابن القيم ٢: ٢٠٥ فصل إباحة متعة النساء ولفظة «أنا أعاقب عليهما»  
تحريف؛ وشرح النهج ٣: ١٦٧؛ والمغنى لابن قدامة ٧: ٥٢٧؛ والمحلى لابن حزم ٧: ١٠٧؛ وتفسير القرطبي والرازي ٢: ١٦٧ و ٣: ١٠٢ و  
٢٠٢؛ وكنز العمال ٨: ٢٩٣ و ٢٩٤؛ والبيان والتبيين للجاحظ ٢: ٢٢٣؛ وراجع الطحاوي في كتابه شرح معاني الآثار: ٣٧٤ مناسك الحج،  
عن ابن عمر.

٢- أحكام القرآن للجصاص ١: ٢٧٩؛ والمحلى لابن حزم ٧: ١٠٧ ولعل منشأ الاختلاف في اللفظ أن الخليفة قالها مرتين، مرة قال:  
أضرب عليهما وأخرى أعاقب.

ص: ٢٧

الحج وهم أئمة أهل البيت وأتباعهم وأبو عبد الله أحمد بن حنبل وأتباعه من السلفية وغيرهم الى عصرنا الحاضر ومنهم من يعمل باجتهد الخليفة عمر.

ومع الرفاه الذي يعيشه أهل مكة اليوم لم يبق مبرر لبعض المسلمين في عملهم هذا باجتهد الخليفة بل ينبغي أن يعملوا بسنة الرسول صلى الله عليه وآله وصدق الله العظيم حيث يقول:

«مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».



## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: ديتيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسايل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في جامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" ومفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

